

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

الحمد ۞ قال هشام نعم الحمد ۞ ما هذا قال الكميت مبتدئ الحمد ومبتدعه الذي خص بالحمد نفسه وأمر به ملائكته جعله فاتحة كتابه ومنتهى شكره وكلام أهل جنته أحمدته حمد من علم يقينا وأبصر مستبينا وأشهد له بما شهد به لنفسه قائما بالقسط وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده العربي ورسوله الأمي أرسله والناس في هفوات حيرة ومدلهفات ظلمة عند استمرار أبهة الضلال فبلغ عن ۞ ما أمر به ونصح لأمته وجاهد في سبيله وعبد ربه حتى أتاه اليقين .

ثم إني يا أمير المؤمنين تهت في حيرة وحرّت في سكرة ادلّام بي خطرها وأهاب بي داعيها وأجابني غاويها فاقطوطيت إلى الضلالة وتسكعت في الظلمة والجهالة جائرا عن الحق قائلا بغير صدق فهذا مقام العائد ومنطق التائب ومبصر الهدى بعد طول العمى يا أمير المؤمنين كم من عاثر أفلتم عنثرته ومجترم عفوتم عن جرمه .

فقال له هشام وأيقن أنه الكميت ويحك من سن لك الغواية وأهاب بك في العماية قال الذي أخرج أبي آدم من الجنة فنسي ولم يجد له عزما وأمير المؤمنين كريح رحمة أثارت سحابا متفرقا فلفقت بعضه إلى بعض حتى التحم فاستحكم هدر رعدده وتلألؤ برقه فنزل الأرض فرويت واخضلت